

## كلمة السفير عندى برهان ولدى قرقس

بمناسبة سبتمبر 1، 2020

إلى شعب إريتريا العزيز داخل وخارج البلد  
إلى قوات الدفاع الإريترية

أولاً، في هذه المناسبة العظيمة التي لا تنسى، 1 أيلول/سبتمبر 2020، التي تصادف الاحتفال التاسع والخمسين ببدء المقاومة المسلحة الإريترية، أتقدم بتحية حارة وتهنئة لجميع الإريتريين الذين يعيشون في إريتريا وخارجها.

في 1 سبتمبر 1961، اتخذ الوطني العظيم حامد ادريس عواتي مبادرة شجاعة من خلال قيادة عدد قليل من رفاقه للورّد ببدء الكفاح المسلح للشعب الإريترى. وقد وجهت الرصاصات الأولى التي أطلقت على قوات الاحتلال الإثيوبية في ذلك اليوم التاريخي في جبل أدال في غاش باركا أصداءها الصاخبة إلى قلوب الإريتريين وعقولهم. ولا سيما في الشباب، وهذه الطلقات تلت الأمل المتجدد والنشاط الوطني.

وبعد استفاد جميع الوسائل السلمية وعدم ضمان الحق في تقرير المصير، اضطر الشعب الإريترى إلى اللجوء إلى وسائل العنف. وكما قال الرئيس كيندي "أولئك الذين يجعلون الثورة السلمية مستحيلة، فإنهم سيجعلون الثورة العنيفة ممكنة". وبما أن جميع الوسائل السلمية لم تكن متاحة آنذاك، فقد لجأ شعبنا إلى العنف الثوري كرد فعل على السيادة الاستعمارية، ومن هنا فإن الكفاح المسلح هو استمرار للنضال السلمي- ويتألف تقرير المصير من حقين إثنين، هما حق البلد وحق الشعب.

كسب النضال الذي بدأ من قبل قيادة حامد ادريس عواتي جنباً إلى جنب مع رفاقه في نهاية المطاف التأييد الشعبي من الشعب. وقد اشتعلت حرب التحرير المريرة هذه ببطء ووصلت إلى إريتريا بأسرها. لقد مر الصراع بالكثير من المنعطفات والتقلبات التي تشمل الحروب الأهلية المدمرة. ونتيجة لذلك دفع الشعب الإريترى شهيداً ضخماً. وبعد 30 عاماً، هزم الشعب الإريترى القوة الاستعمارية الإثيوبية التي جاعل إريتريا مستقلة.

وكان هدف الكفاح الإريترى هو السيادة الوطنية وإقامة حكم ديمقراطي. لقد ضحى الشعب الإريترى بحياته وجسده وممتلكاته من أجل الاستقلال. كما أنهم تحملوا فظائع لا مثيل لها. وبسبب الكفاح الشجاع للشعب والعديد من الوطنيين، تحقق النصر التاريخي الذي يعود إلى الإريتريين بشكل حاسم.

ومع ذلك، بعد إكمال الكفاح المسلح الذي أسفر عن الاستقلال الكامل للسيادة، لم يتمكن الشعب من انتخاب حكومته. ولا يستطيعون المشاركة في السياسات والاستراتيجيات الاجتماعية - الاقتصادية والثقافية والإنمائية، ولا يمكنهم بعد أن يؤثروا عليها.

وقد تم خيانة الهدف الرئيسي من نضالهم. لقد تم إلقاء الناس إلى مخالب الديكتاتورية الوحشية. ويحرم الناس من فرصة تحسين حياتهم في بلدهم. وبعد 29 عاماً من الاستقلال، يعيش الشعب في فقر مدقع، ومن ثم يشعر بأن بلده في جماعية. ولم يحمل مع رفاقه وشعب حامد ادريس عواتي ريتريا بنادقهم للفرار من بلدهم بأعداد كبيرة وأن يكونوا لاجئين. شهداونا لم يدفعوا حياتهم العزيزة من أجل أن يعاني شعبنا. وفي حين أن النظام قد يحاول الإقناع، إلا أن التفاهات والدعاية لن تساعد على التنمية ولا الوعود المنقوصة والأمل الزائف على تحسين حياة الناس. وإلى جانب تكرار الحديث عن التنمية، لا توجد نتائج ملموسة وملموسة يمكن للنظام أن يظهرها. ومن هنا، فإن إريتريا تحتل مرتبة بين أفقر البلدان وأقلها نمواً في أفريقيا.

وعلى الرغم من الأراضي الخصبة في المرتفعات والأراضي المنخفضة في إريتريا، والمعادن غير الممتنة، والمياه الغنية في البحر المقروء، وميناءين كبيرين، وشعبين كادحين للغاية، فإن الإريتريين يعانون من الفقر المدقع ويهربون بأعداد كبيرة ليكونوا لاجئين. وهذه حالة مقلقة للغاية. وبما أن النظام في إريتريا يفتقر إلى القيم الأخلاقية والأخلاقية، فإنه لا يقع في حرج أو مخز.

ومما يزيد الطين بلة أن الشعب الإريترى يواجه خطر المجاعة في أثناء وقف انتشار وباء "COVID-19" ما تبعه من تقييد للأنشطة الاقتصادية. وقد فرض النظام فوائد غير متناسبة على صرف العملات لا تعكس القيمة الحقيقية للنقطة. وهذا بدوره يزيد من ثروات الأفراد المرتبطين بالنظام على حساب كل من الأشخاص الذين ينتظرون المساعدة من أفراد الأسرة في الخارج والأشخاص الذين يرسلون الأموال. ومن الأهمية بمكان أن يتعاون الناس ويساعدوا بعضهم بعضاً على مواجهة خطر المجاعة الذي يلوح في الأفق. وأدعو المجتمع الدولي بالمثل إلى أن يقوم باعتباره المناسبة بشأن هذه الحالة وأن يمد يد العون له.

إن السلام والاستقرار والأمن شروط أساسية للتنمية النشطة. وبالإضافة إلى المصالح الاستراتيجية ر هو شعب إريتريا له صلات جغرافية وثقافية وتاريخية مع جيرانه. إن شعب إريتريا، بالحفاظ على سيادة بلده إلى جانب الحكم المستقل الكامل، مستعد للتعايش السلمي والتعاون مع جميع جيرانه.

ولأن الشعب الإريتري حرم من حقه في تقرير المصير من قبل قوى أجنبية، فقد أمضى الخمسين عاما الأخيرة من أصل الستين في حروب نشطة وباردة على حد سواء. ولكي يزدهر السلام المستدام بين إثيوبيا وإريتريا، يجب على إثيوبيا أن تحترم سيادة إريتريا وحكمها الكامل قولاً وفعلاً. وإذا فعلت إثيوبيا ذلك، فإن من الممكن تحقيق علاقات جديدة قائمة على المصلحة الاستراتيجية المشتركة والتعاون.

ومن الواضح أن هذه العلاقة الثنائية تتطلب بناء نظام دستوري في إريتريا وتحقيق الاستقرار في النظام الدستوري في إثيوبيا. وتقع على عاتق شعبي إريتريا وإثيوبيا مسؤولية تأمين عملية انتقال مستقرة وبناء نظم ديمقراطية في بلديهما.

والوحدة عامل حاسم في انتصارنا في النضال من أجل الانتقال الديمقراطي. وقد وفرت هويتنا الوطنية الفريدة ووجدتنا الوطنية الفريدة، التي تطورت في عملية مقاومتنا لسلسلة القوى الاستعمارية الأجنبية، أساساً متيناً خضنا به الغزو الأجنبي خلال فترة الكفاح المسلح. وهناك هجمات منظمة تستهدف هويتنا الوطنية الفريدة ووجدتنا الوطنية. يجب أن نفهم ذلك وأن نكون على بينة منه. ويجب علينا جميعاً أن نتحدى بشجاعة هذه الهجمات. على وجه الخصوص، يتم استدعاء الشباب للمساهمة مع وعي رائع في نزع فتيل هذه الهجمات.

يجب أن نكافح لتحقيق الأهداف التي من أجلها عواتي ورفاقه، وآلاف عديدة الذين حذوا حذوهم قد ضحوا بحياتهم. وفي إريتريا، يجب أن نكافح من أجل ضمان المساواة في حرية المواطنين، وتكافؤ الفرص للجميع، ووضع دستور يحمي الحرية وتكافؤ الفرص. وهذا الوضع العاجل يدعو جميع الإريتريين سواء في الداخل أو الخارج إلى تعزيز روابطهم وتنظيمهم إلى الكفاح من أجل تحقيق هدف مشترك.

وفي هذه المناسبة، وبثنيينا عن كل المؤامرات التي تلوح في الأفق ضد سيادتنا، يجب علينا أن نغير الهلاك والكآبة التي تخيم علينا نتيجة لخيانة أهداف ثورتنا. فلنغير ظلام الانتهاك والقمع إلى نور الحرية والازدهار. فلنبنينا نظاماً يحترم الاستقلال والشعوب الحق، ويستخدم الإمكانيات الطبيعية والبشرية في تحسين نوعية الحياة. دعونا نبني نظاماً دستورياً، نظاماً تم تشكيله من خلال الانتخاب المستقل والحا الحر للشعب الذي يخدم الشعب. ومن أجل بناء الحكم الديمقراطي، وإجراء التغييرات وضمنان استقرار الانتقال، أوصي بأن نعزز ووجدتنا.

تحيا إريتريا ذات السيادة

المجد الأبدي لشهدائنا

بارك الله في إريتريا